

الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

تُعَدّ اللغة العربية من المواد الأساسية في المؤسسات التعليمية الإسلامية؛ لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، كما تُستخدم لفهم العلوم الإسلامية المختلفة. ولهذا، فإن عملية تعليم اللغة العربية تحتاج إلى طرائق تعليمية مناسبة تساعد الطلاب على استيعاب المادة التعليمية بصورة فعالة وجذابة. ومن أهم عناصر تعليم اللغة العربية القواعد النحوية؛ إذ تساعد الطلاب على فهم تراكيب الجمل العربية ومعرفة الوظائف النحوية للكلمات داخل الجملة (الخولي، ٢٠٢٠).

ولا يهدف تعليم القواعد النحوية إلى حفظ القواعد فقط، بل يسعى أيضاً إلى تنمية قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة صحيحة في مهارات القراءة والكتابة والكلام. كما أن إتقان القواعد النحوية يساعد الطلاب على فهم النصوص العربية بدقة، ويقلل من الأخطاء اللغوية أثناء استخدام اللغة العربية (الفوزان، ٢٠٢٠). وعلى الرغم من أهمية القواعد النحوية، فإن كثيراً من الطلاب يواجهون صعوبات في فهمها بسبب اعتماد بعض المعلمين على الطرائق التقليدية القائمة على الشرح المباشر، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلاب وتفاعلهم أثناء عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك،

يشعر بعض الطلاب بالملل أثناء تعلم النحو نتيجة قلة الأنشطة التفاعلية والتعاون داخل الفصل الدراسي. لذلك، يحتاج المعلم إلى استخدام طريقة تعليمية تُشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعالة أثناء التعلم.

ومن الطرائق التعليمية التي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية طريقة الجيجسو، وهي إحدى طرائق التعلم التعاوني التي تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، بحيث يتعلم كل طالب جزءًا معينًا من المادة ثم يشرحه لبقية أعضاء مجموعته. وتسهم هذه الطريقة في تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلاب، كما تساعد على زيادة نشاطهم أثناء عملية التعلم (فطرية وفوزي، ٢٠٢٠).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن طريقة الجيجسو تساعد الطلاب على ترقية فهمهم للمادة التعليمية. فقد أوضحت دراسة أوليا (أغستيار ونور خالص ٢٠٢٠) أن استخدام طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية يساعد الطلاب على فهم النصوص العربية من خلال التعلم التعاوني والمناقشات الجماعية، إضافة إلى زيادة مشاركة الطلاب أثناء عملية التعلم.

كما أظهرت دراسة (شوديق البحروني ولطفي كوسوما ورداني ٢٠٢٥) أن تطبيق طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية يسهم في تنمية التعاون بين الطلاب،

وزيادة مشاركتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم أثناء عملية التعلم، كما يجعلهم أكثر نشاطاً وتفاعلاً مقارنة بالطريقة التقليدية.

على الرغم من وجود العديد من الأبحاث التي تناولت طريقة «الجيجسو» في تعليم اللغة العربية، إلا أن معظم هذه الأبحاث ركزت على قياس فعالية هذه الطريقة في ترقية نتائج التعلم، أو تطوير نماذج تعليمية، أو حل مشكلات التعلم من خلال أبحاث العمل الصفّي أو الأبحاث التجريبية. علاوة على ذلك، ركزت بعض الأبحاث بشكل أكبر على تطبيق طريقة الجيجسو في تنمية مهارات لغوية متنوعة، مثل مهارات الاستماع أو الترجمة أو تعزيز مشاركة الطلاب في الفصل.

ومع ذلك، فإن الأبحاث التي تدرس فهم الطلاب لقواعد النحو من خلال طريقة الجيجسو من منظور الظاهرية لا تزال محدودة للغاية. لم تكشف الأبحاث السابقة كثيراً عن خبرات التعلم التي يمر بها الطلاب أثناء دراسة قواعد النحو باستخدام هذه الطريقة، وكيف يفسرون عملية التعلم الجارية، وكذلك كيف ينظرون إلى تجربة التعلم في المجموعات التعاونية.

لذلك، من المهم إجراء هذا البحث لأنه يهدف إلى استكشاف تجارب الطلاب وفهمهم لقواعد النحو من خلال تطبيق طريقة الجيجسو على طلاب الصف العاشر في مدرسة

الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون.

باستخدام نهج الظواهرية النوعية. ومن المتوقع أن يسد هذا البحث الفجوة في الدراسات السابقة من خلال تسليط الضوء على الخبرات الذاتية للطلاب في عملية التعلم، بدلاً من التركيز فقط على نتائج التعلم التي تم الحصول عليها.

ومن خلال الملاحظة الأولية في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون، وجد الباحث أن بعض الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبة في فهم القواعد النحوية، كما أن مشاركة بعضهم أثناء عملية التعلم لا تزال منخفضة، خاصة عند استخدام الطريقة التقليدية. ولذلك، استخدم معلم اللغة العربية طريقة الجيجسو بهدف تشجيع الطلاب على المشاركة والتفاعل أثناء تعلم القواعد النحوية.

وانطلاقاً من هذه المشكلة، يهتم الباحث بدراسة تنفيذ طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية، وفهم الطلاب للقواعد النحوية من خلال هذه الطريقة، إضافة إلى التعرف على خبرات الطلاب أثناء تعلم القواعد النحوية باستخدام طريقة الجيجسو في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

وبناء على خلفية المشكلة يمكن صياغة عدة مشاكل على النحو التالي:

أ. ضعف فهم بعض الطلاب للقواعد النحوية في تعلم اللغة العربية.

ب. قلة مشاركة وتفاعل الطلاب أثناء تعلم القواعد النحوية باستخدام الطريقة التقليدية.

ج. حاجة المعلم إلى طريقة تعليمية مناسبة تساعد الطلاب على فهم القواعد النحوية بصورة أكثر نشاطاً وتفاعلاً.

٢. تركيز البحث

- أ. يركز هذا البحث على استخدام طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية.
- ب. المادة التي يدرسها هذا البحث هي القواعد النحوية .
- ج. أُجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون.
- د. يركز هذا البحث على فهم الطلاب وتجاربهم في تعلم القواعد النحوية باستخدام طريقة الجيجسو.

٣. أسئلة البحث

- أ. كيف يتم تنفيذ طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون؟
- ب. كيف يظهر فهم الطلاب للقواعد النحوية من خلال طريقة الجيجسو في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون؟
- ج. كيف خبرات الطلاب في تعلم القواعد النحوية باستخدام طريقة الجيجسو

لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون؟

ج. اهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

أ. لمعرفة يتم تنفيذ طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية في الصف العاشر في

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون.

ب. لمعرفة يظهر فهم الطلاب للقواعد النحوية من خلال طريقة الجيجسو في

الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون.

د. لمعرفة خبرات الطلاب في تعلم القواعد النحوية باستخدام طريقة الجيجسو

لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ شربون.

٢. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

تمتلك طريقة الجيجسو (Jigsaw) فوائد وإمكانات كبيرة في تعليم القواعد

النحوية، خاصة في ترقية فهم الطلاب للقواعد النحوية وتنمية تفاعلهم

ومشاركتهم أثناء عملية التعلم. كما تساعد هذه الطريقة على تنمية مهارات

التفكير والتعاون بين الطلاب، وتجعل عملية تعلم القواعد النحوية أكثر

نشاطاً وفعالية. الفوائد العملية

٢. فوائد العملية

بالإضافة إلى الفوائد النظرية، فإن طريقة الجيجسو (Jigsaw) لها فوائد عملية يمكن أن يشعر بها الطلاب بصورة مباشرة في تعلم القواعد النحوية. ومن هذه الفوائد زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم أثناء عملية التعلم، وترقية فهمهم للمفاهيم النحوية، وتنمية مهارات التعاون والمناقشة بينهم، وزيادة الثقة بالنفس أثناء التعلم. كما تساعد هذه الطريقة على جعل عملية التعلم أكثر نشاطاً ومتعة، مما يساعد الطلاب على تعلم القواعد النحوية وإتقانها بصورة أفضل.

٣. للطلاب

(١) تساعد طريقة الجيجسو (Jigsaw) الطلاب على فهم القواعد النحوية بصورة أفضل.

(٢) تزيد مشاركة الطلاب وتفاعلهم أثناء تعلم القواعد النحوية.

(٣) تنمي مهارات التعاون والمناقشة بين الطلاب أثناء عملية التعلم.

(٤) تساعد الطلاب على اكتساب خبرات تعليمية من خلال التعلم الجماعي

باستخدام طريقة الجيجسو.

٤ . للمعلمين

- (١) تعزيز دور المعلمين كميسرين جيدين
- (٢) تساعد المدرسة على خلق بيئة تعليمية تعاونية تشجع الطلاب على النشاط والمشاركة أثناء عملية التعلم.
- (٣) تعزيز صورة المدرسة كمؤسسة تعليمية تهتم باستخدام طرائق تعليمية حديثة في تعليم اللغة العربية.

٥ . للمدرّس

- (١) تساعد المدرسة على خلق بيئة تعليمية تعاونية تشجع الطلاب على التفاعل والتعاون أثناء التعلم.
- (٢) تعزز صورة المدرسة كمؤسسة تعليمية تهتم باستخدام طرائق تعليمية حديثة في تعليم اللغة العربية.

٦ . للباحثين

- (١) تزيد هذه الدراسة من معرفة الباحث حول طريقة الجيجسو في تعليم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON